

المحتوى القيمي في المسلسل الدرامي التلفزيوني

دراسة تحليلية لمسلسل بنج عام - الموسم الثاني

Value content in television drama series

An analytical study of the series Bing Aam - Season Two

م.د. زينة سعد نوشي

قسم الإعلام - كلية الاداب/ الجامعة المستنصرية

العراق- بغداد

drzenasaad@uomustansiriyah.edu.iq

Dr. Zena Saad Noshi

المستخلص:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني؛ حيث قامت الباحثة بمسح جميع المسلسلات العربية والأجنبية التي عرضت على شاشة القناة الثانية بالتلفزيون المصري خلال دورة كاملة، واستخدمت المنهج المقارن بين المسلسلات العربية والأجنبية؛ من حيث القيم المتضمنة في كل منهما، وأسلوب عرضها؛ حيث حلت خمس مسلسلات عربية، وخمس مسلسلات أجنبية في الفترة من يوليو (٢٠٠٢) إلى سبتمبر (٢٠٠٢). وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) طالب من الذكور والإناث من جامعة طنطا من كليات الطب والزراعة والعلوم والهندسة والتربية والحقوق والتجارة.

وخرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

- تصدرت قيمة الحب قائمة القيم الوجدانية الايجابية بنسبة (٤٢,٧٧٪)، وهي ما تعكسه الدراما العربية من عاطفة تفيض بالمشاعر.
- وجاءت قيمة بر الوالدين بنسبة (٢٧,٩٪)، وهذا ما تعكسه الدراما العربية.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن كثافة مشاهدة الدراما العربية ذات تأثير رئيس على القيم الاجتماعية للمراهقين.

١- دراسة رانيا احمد محمود مصطفى. بعنوان "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي (مصطفى، ٢٠٠٦)

اعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي في تحليلها لمضمون عينة من المسلسلات العربية والأجنبية المقدمة في الفضائيات العربية، وإجراء مسح ميداني على عينة من الشباب العربي المقيم في مصر، استخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي، وأجريت الدراسة التحليلية لمدة دورتين برامجيتين للمسلسلات الأجنبية، ودورتين برامجيتين للمسلسلات العربية، وطبقت الدراسة على عينة عمدية من الشباب العربي مالكي أطباق استقبال القنوات الفضائية قوامها (٤٠٠) مبحوثاً من الشباب العربي في مصر. وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن القيم الاجتماعية الايجابية تأتي بنسبة (٣٤٪).
- وجاءت السلبات الاجتماعية في مقدمة القيم الموجودة في المسلسلات التلفزيونية بنسبة (٤١,٧٪).
- إن قيمة بر الوالدين في مقدمة القيم الاجتماعية الايجابية التي وردت في المسلسلات بنسبة (١٢,٤٪).

اثني عشر: تحديد المصطلحات والمفاهيم:

- دراما: أصل الكلمة الانجليزية (Drama) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Dram)، والتي تعني باللغة العربية "

أن يفعل" وبهذا يكون معنى الدراما: هي قصة تؤدي، أو تعمل وتقدم للجمهور، ويقوم بعرض هذه القصة مجموعة من الممثلين تعاونهم بعض الوسائل الفنية من ديكور وإضاءة وصوت أو مؤثرات صوتية، ويمكن

أن تقدم هذه القصة على المسرح أو الراديو أو في السينما أو التلفزيون (درويش، ٢٠٠٥، صفحة ٢٠).

- المسلسلات التلفزيونية: هي: (تمثيلية مقسمة الى مجموعة من الحلقات بحيث يؤدي كل منها للأخرى في

تسلسل ومنطقية) (علي، ٢٠٠٩، صفحة ١٩٢)، او هي: (عمل فني متكامل يقدم في ثلاثين حلقة، ويدور حول

فكرة محددة وتتسع حلقاته لتطور درامي يتقدم مع كل حلقة من حلقات المسلسل، فضلا عن توفر

مجموعة من المواقف التي تربط المشاهد بالمسلسل، وتتراوح مدة تقديم المسلسل بين اربعين دقيقة الى

ساعة، فضلا عن كونها تضم عدداً من الشخصيات من اجل تعميق ابعاد الشخصية والاحداث التي يتناولها

المسلسل) (درويش، الدراما في الراديو والتلفزيون المدخل الاجتماعي للدراما، ٢٠١٢، صفحة ٣٥).

ايضا عرفت المسلسلات بانها " عبارة عن برنامج درامي شعبي تجري أحداث القصة فيه على حلقات يتميز

عن السلسلة التي تعرض شخصيات ثابتة تواجه في كل جزء مغامرات مختلفة" (lanizet..Ahmadsilem, 1997, p.

246)، و تقدم المسلسلات في شكل ثلاثية أو خماسية أو سباعية أو خمسة عشر أو ثلاثين حلقة أو ما يزيد (درويش،

الدراما في الراديو والتلفزيون المدخل الاجتماعي للدراما، ٢٠١٢، صفحة ٢٤).

- دراما المسلسلات التلفزيونية: هي (قصة تسرد سلسلة من الأحداث وتصف شبكة من العلاقات التي

تشارك فيها مجموعة من الأشخاص وينشأ بينهم صراع يجذب الانتباه ما يؤدي الى مزيد من التوتر

والتشويق) (درويش، الدراما في الراديو والتلفزيون المدخل الاجتماعي للدراما، ٢٠١٢، صفحة ٣١)، تستمد

الدراما في المسلسلات التلفزيونية موضوعاتها من جوانب الحياة كافة، فهي ترتبط بالحياة الانسانية ومشاكل الإنسان في هذه الحياة سواء كانت اقتصادية أم سياسية أم دينية او اجتماعية، وعلى أساس أن الدراما تحاول أن تجد تفسيراً لهذه الحياة التي مازالت غامضة، فهي (محاكاة، والمحاكاة باعتبارها غريزة في الإنسان منذ طفولته، فهي التي تميزه عن الحيوان، فضلاً عن كونه يتلقى بواسطتها المعارف، فالدراما تمتد الى اعماق الحياة لا لتحاكيمها كما يقول ارسطو وانما للقيام بتحليلها وتفسيرها) (فهيم، ١٩٨٢، الصفحات ٣٨-٣٩).

- قيم: هي المعتقدات الأساسية التي يؤمن بها الأفراد، والاعتبارات التي يعمل في ظلها أولئك الأفراد، ومن أمثلة القيم: العطاء، الإصلاح، الشجاعة، حسن الخلق، المحبة، الثقافة، السلام، الزهد، الاحترام، الصدق،.... الخ، و التي تكون حجر الزاوية بنية المسلسل التلفزيوني (http://burathanews.com/arabic, 2023)

الفصل الثاني/ التلفزيون والدراما

يقدم التلفزيون نوعاً من الصور المنتشرة في الحياة الواقعية، فهناك الكثير يخفى علينا، اذ عادة ماتكون الدوافع غامضة والشخصيات معقدة، او لا يمكن توقع تصرفات الاشخاص والنتائج غامضة، او الحقيقية لاتكون ابداً نقية ونادراً ماتكون بسيطة، وعلى العكس من ذلك يقدم التلفزيون القدرة على الاقناع والوضوح وانحلال عقدة الرواية الرئيسية.

كثيراً ما نتعرض في حياتنا لمواقف درامية، اذ ان الحياة عبارة عن دراما فمن منا لم يتعرض لصراع او قابل شخصيات طيبة او شريرة، جميعنا يستمتع بصحبة الاشخاص الذين يبرعون في سرد الحكايات بشكل يجذب الانتباه، ان دور الالهام الدرامي الذي نشاهده في المسلسلات التلفزيونية يلعب دواً مؤثراً في حياتنا رغم معرفتنا ماهو الا ضرب من خيال المؤلف او المخرج، نحن نعيش بلغة القصص التي نروها، قصصاً عن ماهي الاشياء الموجودة، قصصاً عن كيف تعمل الاشياء وقصصاً عما سنفعله، والتلفزيون يحكي لنا كل ذلك عبر الدراما والاعلانات، والدراما

التلفزيونية تقع في قلب هذه العملية، كونها تقدم نمطا شائعا ومستقرا من الحقائق عن الحياة والعالم للجمهور الأكثر تنوعا من المشاهدين. (اسماعيل، ٢٠١١، صفحة ١١١)

الدراما في المسلسلات التلفزيونية هي مرآة تعكس ما يحدث في حياتنا من دراما، اذ ان هناك العديد من القصص يتم تناولها عبر المسلسلات الدرامية مثل الابن العاق، القاضي المرتشي، الضابط الخائن، العامل الامين، المؤمن التقي، العاصي الفاجر في معصيته،.... الخ (درويش، الدراما في الراديو والتلفزيون المدخل الاجتماعي للدراما، ٢٠١٢، صفحة ٢٤) هناك من يرى من ان الدراما قصة الا ان البعض يرفض هذا ويؤكد ان القصة ليست هي الدراما، على اعتبار ان القصة سلسلة من الاحداث المشوقة، تبنى بعناية ودقة، فضلا عن اثارها لاهتمامات وانفعالات وتفكير المشاهدين، في حين الدراما تجعلنا نعيش الاحداث والافكار والشخصيات، ومن خلالها نرى الشخصيات وهي تفكر وتتكلم وتتصرف (مكاوي، ١٩٨٩، صفحة ٤١٧).

اذن الدراما هي قصة تؤدي او تعمل وتقدم للجمهور يقوم بعرضها مجموعة من الممثلين، تعاونهم مجموعة من الوسائل الفنية من ديكورات وضاءة وصوت ومؤثرات صوتية، ويمكن ان تقدم في المسرح او الراديو او السينما او في التلفزيون، الدراما كالقصة تسرد سلسلة من الاحداث وتصف شبكة من العلاقات، وعليه فإن مكونات الدراما في كل دراما وفي كل قصة تتمثل بالشخصيات والحبكة والفكرة والمكان والزمان، في حين ان البناء الدرامي يشتمل على، مقدمة وهدفها ثم تتطور هذه المقدمة الى ان تصل للصراع، ومن ثم يتطور الصراع الى ان يصل الى الذروة، وبعدها يحدث حل لهذا الصراع او هذه العقدة او كما يطلق عليه الخاتمة (<http://www.jhuccp.org/pubs/fg/3/ch3.shtml>, 2023).

هناك العديد من الاعمال الدرامية التي تناولت موضوعات مهمة وعلى وجه الخصوص القيم، فهناك اعمال درامية تدعو الى زيادة الانتاج وترشيد الاستهلاك، حب العلم والمعرفة، التحلي بالقيم الايجابية والبعد عن القيم

السلبية، كما ان هناك بعض المسلسلات التلفزيونية سلطت الضوء فيها على نماذج تكون فيها قدوة للشباب ولكافة افراد المجتمع، فضلا عن ان بعض الاعمال تزيد من الانتماء للوطن والتضحية فكما هو معروف ان الكتب والخطب الرنانة قد لا تؤثر في الجمهور، مثلما تؤثر المسلسلات التلفزيونية والدراما المقدمة عبرها (<http://www.jhuccp.org/pubs/fg/3/ch3.shtml>, 2023).

التمثيل في العالم الخيالي يعبر عن الوجود الاجتماعي، ونظرا لكون الفرد يشق طريقه عبر الاحداث ويكون ضحية لاشخاص يمثلون الاهمية الاجتماعية، والصراع المتمثل في القدرة على انتزاع الاحداث، والتصرف بحرية وبفاعلية تعد دلالة على الاهمية الدرامية والقوة الاجتماعية، اذ تؤدي القيم والقوى دورهما من خلال التشخيص الشرسمة النقص، والطيبة تمثل نوعا مجرد من الجاذبية والحق هو الذي ينتصر ونادرا مايكون هناك شك في الامور (اجرى، ٢٠٠٠، صفحة ١١٢).

الشخصيات الدرامية

على النقيض من الحياة يعد التلفزيون كتابا مفتوحا، اذ يتم حل المشكلات دائما كما يوجد مكافآت وعقاب مفسرة، التلفزيون لا يقدم للجمهور الاعمال المختفية عنا بطبيعتها لكثير من المؤسسات المهمة، والجاذبة والعدالة والعالم الفاتن للترفيه فقط، وانما نرى الافراد الذين يقدمون الادوار المهمة والمثيرة والتي يرها الجمهور كشخصيات درامية حاضرة امام الجمهور عبر شاشة التلفزيون.

في السنوات الاخيرة عملت المسلسلات الدرامية على اظهار بعض الشخصيات التي تاخذ دور البطولة والتي عادة ماتكون قدوة للبعض من الجمهور اما بطريقة كلامها او ملابسها او تصرفاتها، سواء رجال او نساء او حتى اطفال ومراهقين، بعض الاعمال الدرامية التي تقوم على فكرة مثل الصراع بين الخير والشر، او حب المال يؤدي الى خسران كل شيء، فهناك العديد من الاعمال الدرامية التي تقوم على الشخصية مثل هكذا اعمال عادة ما تركز على

شخصية، قد تكون سياسية او فنية او تاريخية....الخ (رضا، ٢٠٠٢، صفحة ٦١)، عندما يفكر المشاهدون في الافلام والمسلسلات الدرامية التلفزيونية، هم غالبا ما يفكرون اولاً بالشخصيات، اذ يصبح المشاهدون اكثر حميمية مع الشخصيات، ويندمجون في عملية تشكيل انطباع ليصلوا الى معرفة هذه الشخصيات، لكون الشخصيات في المسلسلات التلفزيونية تحدث نطاقا واسعا من التأثيرات، وذلك عبر عمليات التلقيد والتوحد، ودور النموذج والتفاعل الاجتماعي وبهذا يصبح مشاهدوا المسلسلات التلفزيونية على علم بسلسلة متواصلة من الشخصيات ويشعرون بالاندماج معهم (اجرى، ٢٠٠٠، صفحة ١١٤)

يجب على الكاتب عند اختيار شخصياته ان يرسمها بدقة، حتى يشعر المتلقي انها شخصيات حقيقية ذات دم ولحم وانه قد يقابلها في الحياة، بالنسبة للعديد من افراد الجمهور تعد الشخصيات اكثر ما يتذكره الجمهور ويهتم بها، فمن السهولة ان ننحذب الى الشخصيات في الاعمال الدرامية، بسبب رغبتنا الطبيعية في مشاركتها انتصاراتها وانكساراتها، قد نجها او نكرهها نقبلها او نرفضها، لا سيما ان تطور الشخصيات يساعد في تطوير الاحداث ودفعها للامام، والعكس بالعكس اي ان الاحداث قد تساهم في تطوير الشخصيات (اجرى، ٢٠٠٠، صفحة ٦٧).

كل شخصية في الوجود لها ابعاد ثلاثة هي الطول، العرض، الارتفاع، والكائنات البشرية لها ابعاد اضافية اخرى هي كيانها الفسيولوجي "المادي او العضوي" كيانها السوسولوجي "الاجتماعي"، كيانها السيكلوجي "النفسي" بناء اي شخصية روائية لا يتم الا اذا كان مستوفيا لهذه الابعاد الثلاثة، باعتبارها المقومات الاساسية للعمل الدرامي، (اجرى، ٢٠٠٠، صفحة ١١٨) فالشخصية الدرامية يجب ان تكون لها مجموعة فريدة من القيم والمعتقدات والاهداف التي تؤمن بها، فالجمهور لابد ان توضح له اهداف كل شخصية، حتى تصل الى الصراع والذي يدفع بالحبكة الى الذروة، على اعتبار ان مكونات رسم الشخصية كما قدمها بيتر مايكوس كالاتي (peterE, 1994, pp. 367-370):

- ١- الشخصيات يجب ان تكون قائمة على الواقع.
 - ٢- الشخصيات يجب ان تكون متسقة.
 - ٣- الشخصيات يجب ان تتطور وتتغير.
 - ٤- كل شخصية يجب ان تتميز عن غيرها.
 - ٥- يجب ان تجذب الشخصيات اهتمام الجمهور.
 - ٦- يجب ان تقدم اعماق الشخصيات وابعادها بشكل جيد.
 - ٧- يجب على الشخصيات ان تتفاعل مع بعضها بشكل ديناميكي.
 - ٨- يجب ان تكون الشخصيات ذات اهداف مركزية تسعى اليها.
- ان تعاطف الجمهور مع الشخصيات والتوحد معها، المعاناة معها والفرح لانتصاراتها والبكاء من اجل الازمات التي يمر بها البطل او البطلة، بمجملها تكون نابعة من اعتناء الكاتب بشخصيته عبر جعلها اكثر واقعية من ناحية الاعتناء بالشكل الخارجي للشخصية، "البعد الخارجي" نوع الملابس التي ترتديها الشخصية، كذلك الاعتناء بحركات الشخصية، من ناحية المشي السريع او انها مترددة والايماءات التي تقوم بها، كذلك ردود افعال الشخصية العاطفية، طريقة حديثها، الاعتناء بما تقوله الشخصيات الاخرى عن هذه اشخصية، فضلا عن افكار واءاء الشخصية عن نفسها (رضا، ٢٠٠٢، صفحة ٨٢).

الفصل الثالث / (المحتوى القيمي للمسلسلات الدرامية التلفزيونية) / الاطار التحليلي

ان الغاية المتوخاة من اي بحث علمي هو التوصل الى نتائج علمية بخصوص مشاكل بحثية، وبهدف تحديد المحتوى القيمي الذي قدمه المسلسل موضوع التحليل، وكشف السمات الايجابية والسلبية لهذه القيم، وبغية الوصول الى اجابات عن اسئلة البحث وتحقيق اهدافه، قامت الباحثة بإجراء عملية تحليل مضامين جميع حلقات

مسلسل " بنج عام الجزء الثاني " والبالغة "٢٥" حلقة، وقد انتهى التحليل الى تحديد (٩٤) فئة فرعية تمثل القيم والموضوعات المقدمة في المحتوى الدرامي، وقد جرى تصنيفها الى (١٠) فئات رئيسية حسب القيم التي تنتهي اليها، كما اوضحت نتائج الدراسة التحليلية ان حلقات مسلسل (بنج عام الجزء الثاني) اشتملت على العديد من القيم الايجابية والسلبية والشخصية والأخلاقية والاجتماعية وغيرها، والتي تعكس بمجملها المحتوى الدرامي المقدم في المسلسل وقد كانت النتائج كالآتي:

جدول (١) يوضح القيم الرئيسية في مسلسل بنج عام

النسبة المئوية للمساحات الزمنية	المساحة الزمنية للموضوع/ثا/د	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٪٦٦,٧	٣٩٣,١	١	٪٢١,٤	٨٩٦	القيم الشخصية
٪١٨,٠	٣٧٧,١	٢	٪١٩,٢	٨٠٥	قيم ايجابية
٪١٦,١	٣٣٧,٢	٣	٪١٤,٦	٦١٥	قيم بنيت على وفق العادات وتقاليد الحياة الغربية
٪٣٩,١	٨١٨,٢	٤	٪١٤,٤	٦٠٦	قيم سلبية
٪٦٩,٨	١,٤٥٩	٥	٪١٠,٥	٤٤٠	قيم اخلاقية"
٪٥,٧	١٢٠	٦	٪١٠,٢	٤٢٨	قيم حرية التعبير عن الرأي الشخصي
٪٣,٩	٨١	٧	٪٣,٤	١٤٥	قيم اجتماعية " قيم العادات والتقاليد"
٪٨,٠	١٦٨	٨	٪٢,٨	١١٨	قيم العنف
٪٣,٢	١٢٠	٩	٪٢,٢	٩٣	القيم الفساد
٪٥,٧	٦٧	١٠	٪٠,٩	٣٩	قيم سياسية
٪١٠٠	٢,٠٩		٪١٠٠	٤١٨٥	المجموع

توضح معطيات جدول (١) القيم الرئيسية التي ظهرت في المسلسل عينة البحث اذ تصدرت القيم الشخصية المرتبة الاولى بنسبة (٢١,٤٪) وبتكرار بلغ (٨٩٦) نظرا لكثرة الشخصيات التي ظهرت في عينة التحليل والتي تراوحت ما بين البطل والبطله والشخصيات الثانوية الاخرى المرافقة لهم، اما القيم الايجابية فقد حلت بالمرتبة الثانية بنسبة (١٩,٢٪) وبتكرار بلغ (٨٠٥)، في حين نالت القيم التي بنيت على وفق العادات وتقاليد الحياة الغربية المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٦٪) وبتكرار (٦١٥)، القيم السلبية شغلت المرتبة الرابعة بنسبة (١٤,٤٪) وبتكرار (٦٠٦)، ومن ثم تلتها بقية القيم الاخرى وكما موضح في الجدول اعلاه، مما تقدم يتضح ان القيم المتعلقة بالشخصية هي التي نالت المراتب المتقدمة من حيث عدد التكرارات والنسبة المئوية نظرا لتعدد الشخصيات والادوار التي ظهرت فيها، على مدار حلقات المسلسل.

جدول (٢) يوضح القيم الشخصية

النسبة المئوية للمساحات الزمنية	المساحة الزمنية للموضوع/نا	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٧,٤٪	١٠٣,١	١	١١,٢٪	١٠٠	كثرة اللجوء الى المكر والخداع والحيلة باعتباره اصبح ضروريا للتعايش في هذا الزمن
١١,٥٪	١٦٠,٢	٢	١٠,٩٪	٩٨	مساعدة الاخرين اصبح جزءا لا يتجزء من حياة الشخص العادي
١٧,٠٪	٢٣٨,١	٣	١٠,٦٪	٩٥	الاتجاه الى اشباع بعض الغرائز عبر طرق غير المستخلص: في ظل الصراعات التي يشهدها المجتمع العربي بصورة عامة، والمجتمع العراقي بصورة خاصة اخذت الدراما المرئية تميل بصورة اكبر نحو الوظيفة الاجتماعية في مقابل الترويح، ونظرا لما تقوم به المسلسلات من دور مهم في عملية

				تكوين السلوك الفردي والاجتماعي، على اعتبار انها تسعى الى الغاء او تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع، ولكون المسلسلات التلفزيونية على علاقة وثيقة بالمجتمع فهي تؤثر وتتأثر بذلك المجتمع وما يعيشه من اوضاع ومتغيرات على مختلف الاصعدة، فهي بما تحويه من مضامين يمكن لها ان تشارك في تغير العادات السلوكية وتعديل القيم الاخلاقية عن طريق تقديم القدوة، والانماط السلوكية والانماط الانسانية، فضلا عن معالجة المشكلات الاجتماعية عبر الحوار والصور المرئية، اذ لا يمكن لها ان تحقق هذا الدور ما لم تعمل على بناء فكر وقيم الانسان الذي يعد الركيزة الاساسية في صنع المجتمع الحضاري، ولهذا فإن مسألة التعاطي القيمي مع رسالة الدراما من أكثر العقبات التي يصعب اختراقها، خاصة تلك الأعمال التي لها رؤية تغييرية، لذا ان اغلب القائمين على انتاج الاعمال الدرامية من مؤلفين ومنتجين ومخرجين عملوا على صناعة قيم جديدة غير التي نألها ونشأنه عليها من اجل جذب انتباه الجمهور واستقطابهم لمتابعة الاعمال. الكلمات المفتاحية: دراما، قيم ، مسلسلات تلفزيونية، محتوى قيمي، شخصيات درامية Abstract In light of the conflicts witnessed by Arab society in general, and Iraqi society in particular, visual drama has begun to lean more towards the social function as opposed to entertainment, and given the important role that serials play in the process of shaping individual and
--	--	--	--	--

					social behavior, considering that they seek to abolish or modify some values and concepts of society, and because television series have a close relationship with society, they affect and are affected by that society and the conditions and changes it experiences at various levels. With these contents, they can participate in changing behavioral habits and modifying moral values by providing role models and behavioral patterns. Humanistic types, as well as addressing social problems through dialogue and visual images, cannot achieve this role unless they work to build human thought and values, which are the basic foundation in creating a civilized society. Therefore, the issue of dealing with values with the message of drama is one of the most difficult obstacles. Those works that have a changing vision are difficult to penetrate, so most of those responsible for producing dramatic works, including writers, producers, and directors, worked to create new values other than the ones we are familiar with and grew up with in order to attract the attention of the audience and attract them to follow the works.
--	--	--	--	--	--

					Keywords: drama, values, television series, value content, dramatic characters <u>المقدمة:</u> تؤثر الدراما التلفزيونية في القيم والأذواق بل والكلمات، فالكثير من أعمالها تتحول إلى أحاديث بين الناس، وأفكار تتحرك في المجتمع يتداولها العديد من الأشخاص، كما تعكس ما تطرحه في أذواق الناس، أن الدراما تطلع المشاهد على أشياء لا يعرفها، إذ إنها تسلط الضوء على ما هو مجهول لدى الكثيرين من خلال قصص اجتماعية تحتوي على الحب والكره والجريمة والاحسان والفقر والتسلط وغيرها الكثير. وتعد المسلسلات من أهم أشكال الدراما التلفزيونية، ويكمن تأثيرها في أنها تخلق جسرا من الترابط العاطفي بين الأبطال والمشاهدين، فأبطال المسلسل يتحولون إلى رفقاء روحيين يأخذون حصة لا بأس بها من تفكير الناس وعواطفهم ويحتلون مكاناً في مناقشاتهم، في هذا الصدد يذكر الأديب الرحل "أحمد خالد توفيق" أن "تمثيلات التلفزيون تجذب بعض الناس ليس لحبهم للدراما، ولكن لأنها تتيح لهم نوعاً بارعاً من التلصص على أحوال وبيوت الآخرين"، كما ويشير الروائي الأسباني "جورج سانتيانا" أن الفارق بين القصة الروائية والقصة الدرامية هو: "أن الروائي يرى الأحداث عن طريق أذهان الآخرين، في حين أن كاتب الدراما يتيح لنا رؤية أذهان الآخرين عن طريق الأحداث" فالدراما تجسد ثقافة البشر، ونفوسهم، ودواخلهم، وتحولهم إلى حس مشاهد،
--	--	--	--	--	--

				لكنها لا تجسد الواقع بحذافيره ولكن تضخم أجزاء فيه (islamonline.net) لصالح الفكرة التي تسعى لبثها. <u>الفصل الاول / الاطار المنهجي:</u> اولا: مشكلة البحث المسلسلات التلفزيونية تمثل احد وسائل الترفيه، مما يجعل الحلقات ذات الوقت المحدد والمعروضة على مدى اوقات زمنية تتجاوز اليوم الواحد ضرورة للاستمتاع بذلك الترفيه لأطول مدة ممكنة، و ذلك نابع من أغراض التلفزيون بوصفه وسيلة إعلامية، وفي ظل بقاء أغلب الأسرة في المنزل نجد ان الأفراد اصبحوا أسرى للشاشة وما تقدمه من مسلسلات تلفزيونية، والتي تلتقي مع الإعلام اذ تعمل المسلسلات الدرامية على تصوير القصص بطريقة مشوقة، عبر اضافة لمسة من العناصر الجمالية من اجل تحريك مشاعر وعواطف جمهور المشاهدين. وعليه فان مشكلة هذا البحث تتمحور بالتساؤل الاتي (ما ابرز القيم التي عملت المسلسلات التلفزيونية على تقديمها لجمهور المشاهدين؟) ثانيا: اهداف البحث حددت اهداف البحث بالاتي: 1- الكشف عن القيم التي تعمل المسلسلات التلفزيونية على عرضها للمشاهدين. 2- معرفة اهم القيم التي عملت على صناعتها المسلسلات التلفزيونية. 3- تحديد القيم السلبية والايجابية التي عملت المسلسلات التلفزيونية على ابرازها للجمهور.
--	--	--	--	--

					التقصي عن ابرز قيم الثقافة الغربية التي يتم عرضها لجمهور المشاهدين. 4- ثالثا: اهمية البحث انتاج الدراما في المسلسلات التلفزيونية قائم على الانتزاع من الحياة نماذج وصور محددة، ومن ثم معالجتها، او اعادة طرحها بصورة تتسم بالتكرار، وفي كثير من الأحيان تبث المسلسلات التلفزيونية قيما جديدة، أو تعيد تقديم القيم بصورة جديدة بعد إخضاعها لعملية فك وتركيب وحذف لمكونات وإضافة أخرى، ومن ثم فالمشهد في المسلسل ليس عبثيا، فالدراما في المسلسل هي من ترسم من خلال أبطالها نماذج للاقتداء، راسمة حياتهم وإنجازهم، ومواطن التأسي فيهم. رابعا: نوع البحث ومنهجه: ينتهي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تتناول تصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات بين الظواهر والاتجاهات التي تسير في طريق النمو، أو التطور والتغير (العتابي ج.، ١٩٩١، صفحة ٥٤)، ولذلك سعت الباحثة لاكتشاف الوضع الحالي للظاهرة موضوع البحث، والخاصة بالمحتوى القيمي للمسلسلات الدرامية التلفزيونية، في حين تم استخدام المنهج المسحي باعتباره انسب المناهج المستخدمة في الدراسات الاعلامية من اجل تحليل حلقات مسلسل (بنج عام الجزء الثاني) التي تم تحديدها ضمن عينة البحث. خامسا: حدود البحث: تتمثل حدود البحث في الآتي:
--	--	--	--	--	---

					الحد الموضوعي: ويشمل المسلسلات في القنوات الفضائية العراقية التي عرضت في شهر رمضان (٢٠٢٠-٢٠٢١)، ويعود السبب في اختيار هذا الموضوع الى ما يأتي: أ- احتلال المسلسلات العراقية في القنوات الفضائية التلفزيونية نسبة من المساحة في الخريطة البرمجية لأغلب القنوات الفضائية بصورة تكاد تكون ثابتة. ب- تمتع المسلسلات التلفزيونية العراقية بفرص مشاهدة من جانب العديد من الفئات، كونها سلطت الأضواء على مواضيع وافكار جديدة غير مؤلفة في الحياة الاعتيادية، وبعضها تناول قصص حقيقية من صلب الحياة التي نعيشها. ج- اعتماد عدد من أفراد الجمهور على المسلسلات الدرامية في فهم الاحداث وما يدور في الحياة من قصص تم سماعها، وجاءت المسلسلات لتنسج من هذه القصص مشاهد درامية، تحكي بالصوت والصورة ما كان موجودا فقط على الورق بطريقة درامية محبوكة تشد المتابع لها. 2- الفضائية، ut.v الحد المكاني: ويتمثل في قناة ويعود السبب في ذلك إلى ما يأتي: أ- أصبح تقديم الأعمال الدرامية المتميزة إحدى أدوات التنافس الشديد الذي تشهده القنوات الفضائية التلفزيونية.
--	--	--	--	--	---

					تفرد العديد من القنوات الفضائية التلفزيونية -ب- مساحات زمنية إلى الدراما، ما يعكس أهمية الدراما في هذه القنوات. تعدد فرص تقديم المسلسلات الدرامية في -ج- القنوات الفضائية التلفزيونية وذلك عن طريق بثها كمسلسلات مستقلة أو بثَّ مقاطع منها داخل العديد من البرامج. الجد الزمني: تمثل الجد الزمني للبحث بالعمل 3- التلفزيوني بنج عام بجزئه الثاني، الذي عرض في الفضائية لشهر رمضان ٢٠٢٠-٢٠٢١.٧.٢٢ قناة سادسا: مجتمع البحث وعينته: حدد مجتمع البحث بالعمل التلفزيوني "بنج عام بجزئه الفضائية والذي تم ٧.٢٢ الثاني" الذي تم عرضه عبر شاشة عرضه خلال شهر رمضان لسنة ٢٠٢٠-٢٠٢١، وذلك بالاعتماد على العينة العمدية، وهي احد انواع العينات غير الاحتمالية، عبر تحليل جميع حلقات المسلسل والبالغة (٢٥) حلقة تلفزيونية باستخدام اسلوب الحصر الشامل لجميع حلقات المسلسل عينة البحث، وقد عملت الباحثة على مشاهدة جميع حلقات المسلسل وقد اختارت الباحثة مسلسل "بنج عام الجزء الثاني" لعدة اسباب: 1- استطاع المسلسل من بداية عرض إعلانه الأول أن يحتل مرتبة الصدارة، من بين المسلسلات الأكثر بحثًا للسباق الرمضاني لاسيما انه حقق شهرة واسعة في جزئه الاول.
--	--	--	--	--	--

					2- ابطال العمل الذي ادوا الادوار في هذا المسلسل هم مجموعة من الفنانين المحترفين، والذين يحظون بقبول ومحبة بين اوساط الجمهور العراقي. 3- الجرأة في طرح الأفكار التي تناولها المسلسل. 4- امتلاكه حضورا واهمية تجسده عن طريق المقابلات التلفزيونية مع مخرج ومؤلف ومنتج، وابطال العمل، وكذلك المقالات النقدية حوله في المواقع الالكترونية، وتعليقات المشاهدين عليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي عقب عرض كل حلقة. 5- يعد مسلسل درامي كوميدي، طرح وناقش العديد من القضايا السياسية والاجتماعية العراقية، فضلا عن تسليط الضوء على مستويات القهر والحرمان التي يتعرض لها الانسان البسيط، وكذلك مواضع الثأر الذي لا يموت وحالات الانتقام وتصفية الحسابات. 6- كثرة القيم وتنوعها التي قدمت من خلال هذا المسلسل. قامت الباحثة بعملية جمع كل حلقات مسلسل "بنج عام الجزء الثاني" وقد بلغ عدد حلقات هذا المسلسل (٢٥) حلقة، مدة كل حلقة (٣٠ دقيقة) من دون فواصل اعلانية، ومن دون تايتل المقدمة والنهاية، كما عملت على تفريغ محتويات هذا المسلسل على الورق، من اجل القيام بتحديد وفرز الفئات الخاصة
--	--	--	--	--	--

				هذه الدراسة فضلا عن امكانية تحديد وحدة التحليل المناسبة. سابعاً: ادوات جمع البيانات استخدمت الباحثة في هذا السياق مجموعة من الأدوات بهدف جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة موضوع البحث , على وفق الآتي : الملاحظة العلمية : تعني الانتباه المقصود والمنظم 1- والمضبوط من الباحث إزاء ظاهرة معينة أو مجموعة من (الظواهر, الحوادث, المشكلات, الأمور الأخرى), بهدف اكتشاف أسبابها وقوانينها ومؤشراتها(دويدري, ٢٠٠٠, صفحة ٣١٧), وقد استخدمت الباحثة هذه الأداة ضمن إطار متابعة المسلسلات التلفزيونية المحلية في القنوات الفضائية, عن طريق ماتم طرحه من عدة قيم (السياسية, الاجتماعية, الشخصية, الاخلاقية...الخ), بهدف تسجيل ابرز المؤشرات بهذا الشأن, ومن ثمّ تطبيقها وعكسها في تحديد وصياغة الفئات في الاستمارة الخاصة بتحليل المضمون في البحث. استمارة تحليل المضمون: يقصد بها: انموذج يتم 2- تصميمه, بحيث يتضمن مجموعة من الفئات الرئيسية والفرعية التي على اساسها يتم تصنيف المضمون المراد تحليله بما يتفق واهداف الدراسة (عبدالعزیز, ٢٠١١, صفحة ٢٨٩), اذ تعد استمارة تحليل المضمون اداة اساسية لجمع البيانات في الدراسات المعنية بالمحتوى, سواء كان المحتوى مادة اخبارية او درامية او ثقافية او سياسية... الخ مما تقدمه وسائل الاعلام, حيث تم الاعتماد على اداة تحليل المضمون والذي تمثل باتباع اسلوب التحليل "الكمي والنوعي", اذ اشتمل التحليل الكمي على جمع البيانات, فضلا
--	--	--	--	--

				عن استخدام التحليل النوعي في تفسير النتائج المتوصل إليها في التحليل الكمي لكل مفردات العينة، ودراسة أسبابها، والتعليق عليها؛ بهدف استخلاص النتائج التي تتفق أو تختلف مع أهداف البحث. ثامنا: وحدات التحليل: استخدمت الباحثة عددا من وحدات التحليل، منها الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية المتمثلة في (الحلقة الواحدة) وذلك من اجل احصاء القيم التي ظهرت فيها، كما تم اعتماد وحدة الشخصية لتحليل الشخصيات الظاهرة في المسلسل التلفزيوني والوقوف على ابرز القيم التي عملت على نقلها لجمهور المشاهدين سواء الايجابية منها او السلبية، ايضا تم استخدام وحدة الموضوع كأجزاء مادية تسجيلية في القياس العددي للمحتوى الفعلي في دراما المسلسلات التلفزيونية موضوع البحث، فضلا عن استخدام الباحثة الزمن كوحدة العد والقياس، وذلك عن طريق احتساب الزمن المخصص لكل قيمة في الحلقة من الزمن الكلي للمسلسل، وكذلك باحتساب عدد التكرارات والنسب المئوية. تاسعا: فئات التحليل: تم استخدام فئات ماذا قيل؟ و هي فئة موضوع الاتصال كونها اكثر الفئات استخداما في مثل هذا النوع من البحوث، ليتم تحديد ابرز القيم التي طرحها مضمون الاتصال في مسلسل "بنج عام الجزء الثاني" وقد انتهى التحليل الى تحديد (٩٤) فئة فرعية و (١٠) فئات رئيسية. عاشرا: اختبار الصدق والثبات:
--	--	--	--	--

					عملت الباحثة على عرض استمارة تحليل المضمون الكمي للسلسل التلفزيوني " بنج عام " على مجموعة من الاكاديميين من ذوي الاختصاص، وابدوا* المحكمين والخبراء موافقتهم على فقراتها مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة التي اخذت بها الباحثة، علما ان نسبة اتفاق المحكمين على استمارة التحليل كانت (٩٠٪) وهي نسبة مرتفعة، فضلا عن قيام الباحثة باستخدام الاتساق بين باحثين للتوصل الى باخضاع المادة نفسها للتحليل،* النتائج وقام باحث اخر* وتبين ان التغيرات بين التحليلين كانت طفيفة بعد تطبيق معادلة هولستي (الحميد، ٢٠٠٩، صفحة ٢١٩). م٢ معامل الثبات = ن+١ حيث ان م = عدد الحالات التي يتفق فيها الباحثان. ن١ = عدد الحالات التي قام بتمييزها المحكم رقم (١). ن٢ = عدد الحالات التي قام بتمييزها المحكم رقم (٢). م٢ ٩٠ × ١٨٠
--	--	--	--	--	--

* ١- أ.د. عقيل مهدي/ قسم المسرح/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.

٢- أ.د. عبد النبي خزعل/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الفارابي .

٣- أ.م.د. علي تركي نافل/ قسم علم النفس/ الاداب/ جامعة بغداد

** الباحث الاخر الذي قام بتحليل العينة هو. أ.م.د. بيرق حسين جمعة/ قسم الصحافة/ كلية الاعلام/ جامعة بغداد

معامل الثبات = — = — = ٠,٩٥ =					
ن+١ ٢ ٩٤+٩٤ ١٨٨					
احد عشر: دراسات سابقة:					
دراسة علياء عبد الفتاح بعنوان " القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين " (رمضان، ٢٠٠٤) مشروعة					
النفاق الاجتماعي حول الناس المحترمة	٨٦	%٩,٦	٤	٣٧٢,٠	%٢٦,٧
الانسان البسيط دائما ما يقع ضحية الاعمال الارهابية والمافيا	٨٤	%٩,٤	٥	١٣٤,٠	%٩,٦
يائس من الحياة وليس له اهداف يسعى لتحقيقها	٧٥	%٨,٤	٦	١٤٤,٠	%١٠,٣
يتاجر بالممنوعات " المخدرات "	٧١	%٧,٩	٧	٩,١	%٠,٥
شخصية حاملة ومتفائلة بمستقبل افضل	٦٦	%٧,٤	٨	٧٠,٠	%٥,٠
كذاب	٦٣	%٧,٠	٩	٥٠,٠	%٣,٦
قاتل	٦٠	%٦,٧	١٠	٦٠,٠	%٤,٣
فاسد	٥٥	%٦,١	١١	١٠,٣	%٢,١
سارق	٤٣	%٤,٨	١٢	٤٣,٠	%٢,٠
المجموع	٨٩٦	%١٠٠		١,٣٩٣	%١٠٠

توضح بيانات جدول رقم (٢) ان قيمة كثرة اللجوء الى المكر والخداع والحيلة باعتباره اصبح ضروريا للتعايش في هذا الزمن ضمن القيم الشخصية جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة (١١,٢٪) وبتكرار (١٠٠) تكرار، مساعدة الآخرين باعتباره اصبح جزءا من حياة الشخص العادي حلت بالمرتبة الاولى بنسبة (١٠,٩٪) وبعدها تكرارات بلغت (٩٨) تكرار، بالمرتبة الثالثة حلت قيمة الاتجاه الى اشباع بعض الغرائز باتباع بعض الطرق غير المشروعة

بنسبة (١٠,٦٪) وبعدد تكرارات بلغت (٩٥) تكرار، يتبين من بيانات الجدول اعلاه ان القيم الخاصة بالشخصية نفسها هي التي كانت طاغية على مدار حلقات المسلسل، على الرغم من ان هذه القيم هي شخيصة بحتة الا انها كثيرا ما تلحق الضرر بالآخرين والاشخاص المحيطين بيها من الناحية السلبية، والعكس صحيح فيما يتعلق بالجانب الايجابي للقيمة الشخصية، وهذا الامر كان واضحا ضمن حلقات المسلسل سواء كانت الشخصية هي التي تؤدي دور البطولة، او ظهورها في ادوار ثانوية والامر يتعلق بالجانبين الذكور والاناث.

جدول (٣) يوضح القيم الايجابية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	المساحة الزمنية للموضوع ثا/د	النسبة المئوية للمساحات الزمنية
احترام الآخرين بعكس صور الاخوة والوفاء والكرم عند العراقيين للضيوف من مختلف البلدان	١٢٥	٪١٥,٥	١	٧٣,٠	٪١٩,٤
رعاية حقوق البسطاء وتحقيق العدالة	٩٣	٪١١,٦	٢	٦٨,٠	٪١٨,١
تقديم العون للمحتاجين في المواقف الصعبة	٩٠	٪١١,٢	٣	٤٦,٠	٪١٢,٢
صدق التمسك بالعدالت والتقاليد مهما بلغت من قدم	٨٦	٪١٠,٧	٤	٧٥,٠	٪١٩,٩
الاحساس المسؤولية عند تقديم النصيحة في اوقات الازمات	٨٤	٪١٠,٤	٥	٢٨,٠	٪٧,٤
ضبط النفس والتمسك بصلة الارحام	٨٤	٪١٠,٤	٥	٤٣,٠	٪١١,٤
رعاية كبار السن والتاكيد على تماسك وتأزر الاسرة	٧٨	٪٩,٧	٦	٢٠,٠	٪٥,٣
التعاطف مع الآخرين باقامة علاقات صداقة مخلصه وحقيقية	٧٣	٪٩,١	٧	١٢,٠	٪٣,٢
التعاطف مع الآخرين والابتعاد عن ايذائهم	٥٢	٪٦,٥	٨	٥,٠	٪١,٣
المساواة في الحقوق والواجبات وتنمية الشعور بالانتماء داخل المجتمع	٤٠	٪٤,٩	٩	٧,١	٪١,٨

المجموع	٨٠٥	%١٠٠	٣٧٧,١	%١٠٠
---------	-----	------	-------	------

تؤشر بيانات جدول رقم (٣) ان ابرز القيم الايجابية التي ركز عليها صناع الاعمال الدرامية كانت كالآتي اذا حلت بالمرتبة الاولى فئة عكس صور الاخوة والوفاء والكرم عند العراقيين للضيوف من مختلف البلدان بنسبة (١٥,٥٪) وبعدها تكرارات (١٢٥) تكرار، فئة الدفاع عن حقوق الآخرين وتحقيق العدالة نال المرتبة الثانية بنسبة (١١,٦٪) وبعدها تكرارات بلغت (٩٣) تكرار، تصدر قيم الشهامة والاخوة في المواقف الصعبة حل بالمرتبة الثالثة بنسبة (١١,٢٪) وتكرار بلغ (٩٠) تكرار، يتبين من بيانات الجدول اعلاه غلبة القيم التي تعتمد عكس صور الاخوة والوفاء والكرم عند العراقيين للضيوف من مختلف البلدان، فضلا عن الدفاع عن حقوق الآخرين وتحقيق العدالة، والدعوة الى التمسك بالعادات والتقاليد وهذا يبدو واضحا من قبل منتجي الاعمال الدرامية الذين يحاولون ابراز اهم القيم الايجابية، التي لاتزال موجودة في العالم الواقعي خلاف ما يتم مشاهدته في بعض الاعمال التي تدعو الى تغليب القيم السلبية على الايجابية.

جدول (٤) يوضح قيم بنيت على وفق العادات وتقاليد الحياة الغربية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	المساحة الزمنية للموضوع ثا/د	النسبة المئوية للمساحات الزمنية
غسيل الاموال بممارسة اعمال خيرية	٩٢	%١٤,٩	١	٨٠,١	%٢٣,٢
تحرر المجتمع باعتباره امرا طبيعيا ومسائرا للعالم المحيط	٨٥	%١٣,٨	٢	٣٣,٠	%٩,٢
تدخين المرأة باعتباره امرا طبيعيا	٨٣	%١٣,٥	٣	٥٢,٠	%١٥,٤
تواجد الشباب والفتيات في اي مكان يدعون بانه يعود للحريتهم الشخصية	٧٥	%١٢,٢	٤	٢٠,٠	%٥,٤
التشجيع على السهر في الملاهي الليلية لكونه احدي وسائل الترويح عن النفس	٥٠	%٨,١	٥	١٥,٠	%٤,٤
شرب الخمر هو امر عادي للبعض	٣٦	%٥,٩	٦	١٠,٠	%٢,٢

٣٣	٥,٤%	٧	٩,٠	٧,٢%	اقامة علاقة محرمة بين الشاب والفتاة قبل الزواج
٣٠	٤,٩%	٨	٦,٠	١,٣%	كثرة استخدام الالفاظ النابية
٢٥	٠,٤%	٩	٥,٠	١,٤%	الدعارة
٢٠	٣,٣%	١٠	٤,٠	١,٢%	التشبه بحياة الغرب من ناحية الملابس والتصرفات وطريقة الكلام
١٦	٢,٦%	١١	١,٠	٠,٣%	كثرة استخدام الايحاءات الجنسية
١٥	٢,٤%	١٢	٣,٠	٠,٨%	التمسك بتعاليم الدين اصبح لا يتماشى مع الحياة التي نعيشها
١٤	٢,٣%	١٣	٣٩,٠	١١,٥%	الاتجاه نحو الابحائية والتحرر
١١	١,٨%	١٤	١٥,٠	٤,٤%	تسابق الفتيات في اظهار مفاتنهن
٩	١,٥%	١٥	١٠,٠	٢,٣%	الزواج من دون علم الاهل
٨	١,٣%	١٦	٩,٠	٢,٤%	استقلال الفتاة بحياة خاصة قبل الزواج امر غير مألوف في المجتمع
٦	٠,٩%	١٧	٣,٠	٠,٨%	القتل المجاني دون الرجوع الى القانون
٤	٠,٦%	١٨	١٥,١	٤,٤%	تهريب الاشخاص خارج البلد
٣	٠,٥%	١٩	٨,٠	٢,٢%	نشر الافلام الاباحية بين اوساط الشباب والمراهقين
٦١٥	١٠٠%		٣٣٧,٢	١٠٠%	المجموع

توضح بيانات جدول (٤) ان غسيل الاموال بممارسة اعمال خيرية شغلت المرتبة الاولى بنسبة (١٤,٩٪) وبتكرار (٩٢) تكرار، تحرر المجتمع باعتباره امر طبيعي ومسائر للعالم المحيط جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (١٣,٨٪) وبتكرار (٨٥) تكرار، تدخين المرأة باعتباره امر طبيعي نالت المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٥٪) وبتكرار (٨٣) تكرار، تواجد الشباب والفتيات في اي مكان يدعون بانه يعود للحريتهم الشخصية جاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٢,٢٪)، وبتكرار (٧٥) تكرار، يتبين من النتائج في الجدول اعلاه ان المسلسل عينة البحث لم يدخر جهدا في ادخال بعض المفاهيم التي تعد غربية على المجتمع العراقي، وهذا الامر بات يعد من الاتجاهات الحديثة في عمل

المؤلفين والمخرجين، فقد بات المشاهد يلمس نسبة غير قليلة في الاعمال الدرامية التي تظهر فيها بعض المشاهد، ان لم نقل ان الامر قد يصل في بعض الاحيان الى حلقة كاملة تظهر فيها عادات وتقاليد لا تمتد للمجتمع العراقي ولا حتى الاسلامي باي صلة، لا سيما بعد الانفتاح الكبير الذي شهده المجتمع العراقي، من ناحية المأكل والملبس وطريقة العيش والتصرفات التي لا تليق بهذا المجتمع، الامر الذي دفع العديد من الجمهور الى تقليد بعض التصرفات التي يتابعونها من خلال الدراما التلفزيونية باعتبارها "ترنت" او نوعا من الحرية الشخصية على حد وصفهم لكون الممثل الفلاني او البطل الفلاني قد قام بهذا الامر او الفعل وبالتالي تم اعتباره قدوة او نموذجا يحتذى به وعلى مختلف الاصعدة.

جدول (٥) يوضح القيم السلبية

الفئة	التكرار	النسبة المنوية	المرتبة	المساحة الزمنية للموضوع ثا / د	النسبة المنوية للمساحات الزمنية
الانانية من قبل الاخوة بتحريض الاخت على هدم علاقتها الزوجية	٢٣١	٣٨,١٪	١	١٥٠,٠	١٨,٣٪
عدم الاحساس بالمسؤولية تجاه الوالدين	١٠٩	١٧,٩٪	٢	١١٠,٠	١٣,٤٪
ظلم الاطفال و تعنيفهم من قبل الاهل	٨٧	١٤,٣٪	٣	٦٤,٠	٧,٨٪
التطفل على حياة الآخرين واختراق خصوصياتهم	٤٧	٧,٨٪	٤	١٣٨,٠	١٦,٩٪
كثرة العلاقات المحرمة	٤٣	٧,١٪	٥	٩٥,٠	١١,٦٪
العزوف عن فعل الخير	٣٢	٥,٣٪	٦	٧٧,٠	٩,٤٪
كراهية الاهل وقطع صلة الرحم	٢٢	٣,٦٪	٧	٤٥,٠	٥,٥٪
الانانية وحب الذات	١٥	٢,٥٪	٨	٧٣,٠	٨,٩٪

حب المال	١٠	%١,٧	٩	٣٠,٠	%٣,٧
بغض الحياة المستقرة والتعدي على حرمة البيوت	٦	%١,١	١٠	٢٦,٠	%٣,٢
عدم احترام القانون واخذ الحق باليد	٤	%١,٦	١١	١٠,٠	%١,٢
المجموع	٦٠٦	%١٠٠		٨١٨,٢	%١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٥) هدم اواصر العلاقة الزوجية من قبل الاخوة نالت المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٣٨,١%) وبعده تكرارات (٢٣١) تكرار، اما النقص من شأن الاباء حل بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (١٧,٩%) وعدد تكرارات (١٠٩) تكرار، في حين شغلت فئة تعنيف الاطفال من قبل الاهل المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٣%) وبتكرار بلغ (٨٧) تكرار، من خلال النتائج الالفة الذكر يتضح ان تركيز منتجي الاعمال الدرامية كان يتركز بالدرجة الاساس على ابرز القيم السلبية التي تبدو للبعض واضحة، بالاضافة الى تركيزهم على بعض القيم السلبية التي قد تبدو خفية للبعض، يتبين من نتائج الجدول في اعلاه والتي تعتبر مكملة لنتائج جدول رقم (٤) بروز وتصدر الجوانب السلبية في القضايا الدرامية ولاسيما موضوع هدم العلاقات الاسرية المترابطة سواء من جانب الوالد والوالدة او من جانب الابناء، فضلا عن تصدر مشاهد التعنيف الاسري بعض الاعمال الدرامية كونها اصبحت حديث الساعة في المجتمع العراقي، والتي تراوحت ما بين تعنيف الاطفال من قبل الاهل، او تعنيف الزوجة لزوجها وبالعكس، بل الامر وصل الى تعنيف كبار السن من قبل الاولاد او زوجات الابناء، الامر الذي دفع الكثير من المؤلفين الى ان تاخذ اعمالهم حيزا من هذه المواضيع المهمة والخطرة التي لم يشهدها المجتمع العراقي من قبل وتعريف جمهور المشاهدين بالعديد من القصص والخفايا التي تحدث.

جدول (٦) يوضح القيم الاخلاقية الخاصة بالشخصية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	المساحة الزمنية للموضوع/ثا د	النسبة المئوية للمساحات الزمنية
عادل	٩٨	%٢٢,٣	١	٨,٠	%٨,٣
صادق	٩٥	%٢١,٦	٢	٢٦,٠	%١٠,٨

امين	٩٠	%٢٠,٥	٣	٢,٢	%٠,٨
متواضع	٣٥	%٧,١٠	٤	٢٤,٠	%١٠
محترم للآخرين	٢٨	%٦,٤	٥	٧,١	%٢,٩
مساعد للمحتاجين	٢٠	%٤,٥	٦	٢٤٠,١	%١٧,٨
يتقي الله في اعماله	١٩	%٤,٣	٧	١٢٠,٠	%٨,٩
صابر	١٥	%٣,٤	٨	٨٠,٠	%٥,٩
كريم	١٢	%٢,٧	٩	١٩٨,١	%١٤,٦
يعفو عن الآخرين	١٠	%٢,٣	١٠	١٩٥,٠	%١٤,٤
متحمل للمسؤولية	٧	%١,٦	١١	٢٠٠,٠	%١٤,٨
ملتزم بالتعاليم الدينية	٥	%١,١	١٢	٣٠,٣	%٢,٢
يتمتع بالنزاهة والحياد	٣	%٠,٧	١٣	٧٢,٠	%٥,٣
منفتح على الآخرين	٣	%٠,٧	١٣	٨٢,٢	%٦,٠
متشدد باخلاقه ودينه	٢	%٠,٥	١٤	٤٣,٠	%٣,١
ينشر قيم التسامح في المجتمع	١	%٠,٢	١٥	٢٤٠,١	%١٧,٨
المجموع	٤٤٠	%١٠٠		١,٤٥٩	%١٠٠

من معطيات الجدول (٦) يتبين لنا ان قيمية عادل ضمن القيم الاخلاقية يبطل المسلسل كانت هي المتصدرة على بقية القيم اذ شغلت المرتبة الاولى بنسبة (%٢٢,٣) وبعدد تكرارات (٩٨) تكرار، ايضا قيم الصدق والامانة نالت هي الاخرى مراكز متقدمة ضمن القيم الاخلاقية، اذ حلت قيمة الصدق بالمركز الثاني بنسبة (%٢١,٦) وبتكرار (٩٥) تكرار، اما قيمة امين فقد شغلت المرتبة الثالثة بنسبة (%٢٠,٥) وبتكرار (٩٠) تكرار، تؤثر معطيات الجدول اعلاه ان القيم الاخلاقية اخذت مساحة ليست بالقليلة من المسلسل عينة البحث، وهذا يدل

على اهتمام مؤلف العمل على التركيز على الجوانب الاخلاقية التي لا زالت موجودة لدى الاشخاص، بالرغم من كثرة العادات والتقاليد غير المؤلفة والتي دفعت العديد من الناس الى تغير تصرفاتهم بل الامر وصل الى تغيير اخلاقهم بحكم موجة العولمة وما رافقها من تداعيات خطيرة.

جدول (٧) يوضح قيم حرية التعبير عن الرأي الشخصي

النسبة المئوية للمساحات الزمنية	المساحة الزمنية للموضوع/ثا/ د	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٪٢٩,٢	٣٥,٠	١	٪١٩,٩	٨٥	الغضب " نكران الذات "
٪١٨,٣	٢٢,٠	٢	٪١٩,٢	٨٢	صراع الانسان ضد اخيه الانسان
٪١٥	١٨,٠	٣	٪١٧,٥	٧٥	صراع الفرد ضد نفسه "اللام النفسية- الامراض العضوية"
٪١٦,٧	٢٠,٠	٤	٪١٤,٧	٦٣	صراع الفرد ضد النظم والقوانين
٪٨,٣	١٠,٠	٥	٪١٢,٩	٥٥	صراع بين الخير والشر
٪٥	٦,٠	٦	٪١٠,٠	٤٣	الصراع بين الحق والباطل
٪٧,٥	٩,٠	٧	٪٥,٨	٢٥	صراع الانسان ضد احوال البيئة الاقتصادية – الاجتماعية- السياسية
٪١٠٠	١٢٠		٪١٠٠	٤٢٨	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (٧) نجد ان قيمة الغضب " نكران الذات " والتي هي من ابرز قيم حرية التعبير نالت المرتبة الاولى بنسبة (٪١٩,٩) وبتكرار بلغ (٨٥) تكرار، اما صراع الانسان ضد اخيه الانسان شغلت المرتبة الثانية بنسبة (٪١٩,٢) بتكرار بلغ (٨٢) تكرار، صراع الفرد ضد نفسه " امراض نفسية- امراض عضوية " نال المرتبة الثالثة بنسبة (٪١٧,٥) بتكرار بلغ (٧٥) تكرار، من البيانات اعلاه نستشف ان العمل الدرامي عينة البحث

لم يغفل عن جانب مهم يتعلق بالحرية الشخصية، وهذا الامر لمسناه في بعض مشاهد العمل والتي ظهرت فيه بعض الشخصيات وهي داخلية في صراع اشبه ما يكون بدوامة لاسيما صراع الخير ضد الشر، والدفاع عن حقوق الناس المظلومة التي لاحول ولاقوة لها، فضلا عن بعض الصراعات الناجمة بفعل الامراض النفسية التي تدفع بالانسان الى التصرف بطريقة معينة، قد تصل به في بعض الاحيان الى تغيير او نكران اقواله، او الاتفاقات التي اعطاها للناس، وهذا الشيء يحسب لمؤلف العمل كونه سلط الضوء على جزيئة جدا مهمة في حياة كل احد منا وصورها بطريقة جميلة.

جدول (٨) يوضح قيم (العادات والتقاليد – " القيم الاجتماعية")

النسبة المنوية للمساحات الزمنية	المساحة الزمنية للموضوع ثا/د	المرتبة	النسبة المنوية	التكرار	الفئة
٪٤٨,١	٣٩,٠	١	٪٣١,٧	٤٦	تبادل الزيارات بين الاقارب والاصدقاء باعتبارها من التقاليد التي يتوجب الحفاظ عليها
٪١٨,٥	١٥,٠	٢	٪٢٢,١	٣٢	العلاقات الانسانية الطيبة لا تزال اسى ما في الوجود
٪١٢,٣	١٠,٠	٣	٪١٣,٨	٢٠	خيانة الزوجة لزوجها
٪١١,١	٩,٠	٤	٪١٠,٣	١٥	الدعوة الى قطع صلة الرحم
٪٣,٧	٣,٠	٥	٪٨,٣	١٢	خيانة الصديق من اجل المال والمصالح الشخصية
٪٢,٤	٢,٠	٦	٪٦,٩	١٠	التضحية من جانب الزوجة
٪٢,٤	٢,٠	٧	٪٤,١	٦	بعض العلاقات التي تربط الناس مع بعضها لا تعترف بالتضحية من اجل الغير
٪١,٢	١,٠	٨	٪٢,٨	٤	الابناء ضحية قرارات ابائهم
٪١٠٠	٨١		٪١٠٠	١٤٥	المجموع

تؤشر بيانات جدول (٨) والخاصة بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد ان تبادل الزيارات بين الاقارب والاصدقاء باعتبارها من التقاليد التي يتوجب الحفاظ عليها نالت المرتبة الاولى بنسبة (٣١,٧٪) وبتكرار (٤٦) تكرار، العلاقات الانسانية الطيبة لاتزال اسمى ما في الوجود جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٢,١٪) وبتكرار (٣٢) تكرار، خيانة الزوجة لزوجها بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٨٪) وبتكرار (٢٠) تكرار، يتضح من نتائج الجدول اعلاه ان مؤلف العمل بالرغم من تناوله العديد من القيم والمواضيع الجريئة، الا انه لم ينسئ التركيز على العادات والتقاليد التي نشأ وتربى عليها العديد من الاجيال، فضلا عن تعريف الاجيال الحديثة بالقيم والعادات والتقاليد التي تربى عليها اجدادهم، بالرغم من موجة الدخول غير المتوقعة لعادات غريبة وبعيدة كل البعد عنا، لذا فان اغلب كتاب ومؤلفي المسلسلات الدرامية لازالوا متمسكين، بنقل وعرض العادات والتقاليد العراقية الاصلية ونقلها لجمهور المشاهدين عبر أعمالهم الدرامية، ومن كافة النواحي وتصويرها بطريقة ملفتة للاهتمام من ناحية اماكن السكن والديكورات، وطريقة الحياة في الأزقة والاماكن الشعبية وعلاقات الاهل والجيران مع بعضهم البعض في اوقات الافراح والاحزان.

جدول (٩) يوضح قيم العنف

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	المساحة الزمنية للموضوع ثا/ د	النسبة المئوية للمساحات الزمنية
قتل الناس وتهييبهم باستخدام قوة السلاح	٤٥	٣٨,١٪	١	٥٨,٠	٣٤,٥٪
السرقه من قبل العصابات	٣٢	٢٧,١٪	٢	٤٤,٠	٢٦,٢٪
المعاملة بالمثل مع الأشخاص السيئين	١٩	١٦,١٪	٣	٢٥,٠	١٤,٩٪

قتل الاخ لأخيه بقصد الانتقام	١٢	%١٠,٢	٤	٣٠,٠	%١٧,٨
التنمر على الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي	١٠	%٨,٥	٥	١١,٠	%٦,٥
المجموع	١١٨	%١٠٠		١٦٨	%١٠٠

توضح بيانات جدول (٩) ان قيمة قتل الناس وترهيبهم باستخدام قوة السلاح حلت بالمرتبة الاولى بنسبة (٣٨,١٪) وبتكرار (٤٥) تكرار، السرقة من قبل العصابات نالت المرتبة الثانية بنسبة (٢٧,١٪) وبتكرار (٣٢) تكرار، المعاملة بالمثل مع الأشخاص السيئين جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٦,١٪) وبتكرار (١٩) تكرار، تؤثر النتائج في الجدول أعلاه ان العمل الدرامي عينة التحليل تناول في بعض حلقاته قيما تتعلق بالعنف، لا سيما موضوع استخدام السلاح، وتصفية الحسابات الشخصية دون اللجوء الى القانون، وهذا الأمر نابع من حقيقة ان العراقي بالفعل اليوم يعيش وسط مجموعة من الناس التي ترفع السلاح وتعمل على تهديد الناس على اقل سبب، بل وصل الأمر الى تعنيف الأخ لأخيه وكان الشخص بات يعيش في غابة، ولا وجود للقانون أساسا في حياتنا في ظل انتشار عصابات الجريمة المنظمة التي باتت تتمهن بل وتتفنن بترويع وقتل الناس الأبرياء.

جدول (١٠) يوضح قيم الفساد

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	المساحة الزمنية للموضوع ث/د	النسبة المئوية للمساحات الزمنية
شراء ذمم الآخرين بالمال	٣٠	%٣٢,٣	١	١٧,٠	%٢٥,٤
استغلال المناصب لتحقيق مكاسب شخصية	٢٢	%٢٣,٧	٢	٩,٠	%١٣,٤
تحويل بعض المساكن الى اماكن للبقاء	٢٠	%٢١,٥	٣	١,٠	%١,٥
التجارة بالاسلحة	١٢	%١٢,٩	٤	٣٥,٠	%٥٢,٢

٧,٥%	٥,٠	٥	٩,٦%	٩	تجارة المخدرات
١٠٠%	٦٧		١٠٠%	٩٣	المجموع

توضح معطيات جدول (١٠) ان شراء ذمم الآخرين بالمال جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة (٣٢,٣٪) وبتكرار (٣٠) تكرار، استغلال المناصب لتحقيق مكاسب شخصية نالت المرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٧٪) وبتكرار (٢٢) تكرار، تحويل بعض المساكن الى اماكن للبقاء حلت هذه القيمة بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢١,٥٪) وبتكرار (٢٠) تكرار، تظهر نتائج الجدول اعلاه تنوع قيم الفساد في العمل عينة التحليل خاصة استغلال الاشخاص للمناصب التي هم فيها، وتحقيق غايات شخصية لا تمتد للمنصبهم بأي صلة، فضلا عن تجارة المخدرات وتحويل الاماكن السكنية الى اماكن تمارس فيها الرذيلة والاعمال الخارجة عن القانون، وهو ما عكس تنوع صور الفساد والذي يضم الفساد الاداري والمالي، وانما تعاده الى الفساد الاخلاقي الذي بات يجاهر به امام الملاء.

جدول (١١) يوضح القيم السياسية

النسبة المئوية للمساكن الزمنية	المساحة الزمنية للموضوع ثا/د	المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة
٥٠٪	٦٠,٠	١	٥٦,٤٪	٢٢	التحايل على القوانين لانصاف المجرمين
٤٥,٨٪	٥٥,٠	٢	٢٥,٦٪	١٠	نقد الواقع المعاشي والسياسي في البلاد عبر الخروج بمظاهرات
٤,٢٪	٥,٠	٣	١٧,٩٪	٧	استغلال نفوذ الاشخاص واسمائهم ومناصبهم للقيام باعمال مخالفة للقوانين باعتبارها نوعا من الحرية
١٠٠٪	١٢٠		١٠٠٪	٣٩	المجموع

يبين جدول (١١) ان ابرز القيم السياسية التي كانت واضحة في الاعمال الدرامية عينة البحث كانت قيمية التحايل على القوانين لانصاف المجرمين والتي حلت بالمرتبة الاولى بنسبة (٥٦,٤٪) وبتكرار (٢٢) تكرار، اما نقد

الواقع المعاشي والسياسي في البلاد جاءت هذه القيمة بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٥,٦٪) وبتكرار (١٠) تكرار، استغلال نفوذ الاشخاص واسمائهم ومناصبهم للقيام باعمال مخالفة للقوانين باعتبارها نوعا من الحرية بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٩٪) وبتكرار (٧) تكرار، تبين نتائج الجدول اعلاه ان مؤلف العمل لم يغفل عن تسليط الضوء على القيم السياسية باعتبارها اصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة المواطن العراقي، لا سيما وان موضوعات السياسية والسياسيين بعد احداث ٢٠٠٣، باتت لدى العديد من المؤلفين مادة دسمة لآعمالهم و من كافة النواحي، كون اوضاع البلد السياسية هي من تتحكم به، وبمجريات اموره وحتى حياة الانسان العادي.

الاستنتاجات:

- ١- عرض العمل الدرامي التلفزيوني نماذج بشرية مثالية ومؤثرة تعتنق أنساق وقيم تناقض القيم الأصلية للجمهور المستهدف.
- ٢- ركزت الدراما التلفزيونية على التناقضات الاجتماعية التي يعيشها الجمهور وذلك لإقناعهم بوجود خلل في منظومة القيم التي يعتنقونها.
- ٣- تمكن الانتاج الدرامي ان ينتزع من الحياة نماذج وصور محددة، حيث عمل على معالجتها، ومن ثم اعادة طرحها بصورة تتسم بالتكرار القادر على إبراز التناقضات الموجودة في الحياة.
- ٤- العمل الدرامي قدم قيما جديدة، أو بالاحرى اعاد تقديم القيم بصورة جديدة وذلك بعد القيام بعملية فك وتركيب وحذف لمكونات واطاف أخرى، وهذا يؤشر ان المشهد في الدراما ليس عبثيا، على اعتبار ان الدراما تارة ترسم من خلال أبطالها نماذج للاقتداء، راسمة حياتهم وإنجازاتهم، ومواطن التأسى فيهم، وتارة اخرى تظهر نماذج خارجة عن العادات والتقاليد والمنظومة القيمية التي تربينا عليها.

- ٥- اظهرت بعض المشاهد الدرامية نماذج متنوعة للمرأة المتمردة على القيم وكيف أنها ضحية لجمود المجتمع وقهره، فضلا عن ان بعض المشاهد الدرامية أعطت شرعية لبعض الانحرافات في العلاقة بين المرأة والرجل.
- ٦- هناك مشاهد اهتمت بنموذج المرأة المضطهدة المسلوقة الارادة، سواء من ناحية عيشها في بيت اهلها، او في بيت الزوجية وهذا ما شاهدناه في حلقة " اغتصاب " عبر تكرار مقولة: "أن تلك الحياة نوع من العبودية".
- ٧- سلطت بعض المشاهد الدرامية الضوء على الرجل ذو العلاقات النسائية المتعددة، والشاب الذي تنحصر اهتماماته في جذب الفتيات، وظهرت بتفصيل ممزوج بالتشويق والإثارة والفكاهة خططه للايقاع بالفتيات.
- ٨- اختزلت بعض المشاهد الدرامية تقديم الجزاء العادل على فعل الخطأ مقتصرًا على تطبيق العقوبة القانونية والتي تظهر عادة في نهاية العمل بشكل خاطف وسريع، اذ تعتبر من النوادر أن تُعطي الدراما مساحة واسعة لتصوير العقاب وألمه مع اختزال مساحة عرض الجريمة.
- ٩- هناك اهتمام وتركيز واضح على بعض القيم التي هي من صنعة العالم الغربي، متناسية انها اعمال تم كتابتها ومعالجتها في المجتمع الشرقي " العراقي"، وهذا يشير الى ان الدراما تعمل بالفعل على صناعة او ادخال قيم جديدة وغريبة عن القيم الشرقية التي وجدت في المجتمع العراقي، ولاسيما ان خطورة هذه اعمال تكمن في ان لها نسبة متابعة من قبل المشاهدين الامر الذي يؤدي الى تقليد او الاحتذاء بالنماذج التي تقدمها لنا مثل هكذا اعمال.

قائمة المصادر والمراجع

<http://www.jhuccp.org/pubs/fg/3/ch3.shtml>. (2023, 8. 12).

<http://burathanews.com/arabic>. (2023, 8. 20).

islamonline.net.

islamonline.net.

lanizet..Ahmadsilem, B.. Dictionaries en cyclopedique dissidences de information et de la communication. (1997)

peterE.. Mayeux. (1994)

اجري ل. فن كتابة المسرحية. ترجمة: دريني خشبة, القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (2000).

العتابي، حميد جبر. (طرق البحث الاجتماعي. جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر (1991).

عبد العزيز. بركات. مناهج البحث الاعلامي النظرية ومهارات التطبيق. القاهرة: دار الكتاب الحديث. (٢٠١١).

مكاوي. حسن عماد. انتاج البرامج للراديو النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الانكلو المصرية. (١٩٨٩)

اسماعيل. حنان محمد. الدراما التلفزيونية وكبار السن. القاهرة: دار العالم العربي. (٢٠١١)

مصطفى. رانيا احمد محمود.. تأثير الدراما العربية والاجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم

واتجاهات الشباب العربي. اطروحة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة. (٢٠٠٦)

دويدري. رجاء. البحث العلمي - اساسياته ومارسته العلمية البحث العلمي - اساسياته ومارسته العلمية. دمشق:

دار الفكر. (٢٠٠٠).

علي. سامية احمد.. اسس الدراما الاذاعية راديو وتلفزيون. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. (٢٠٠٩)

درويش. عبد الرحيم. الدراما في الراديو والتلفزيون المدخل الاجتماعي للدراما. دمياط: مكتبة نانسي. (٢٠٠٥)

درويش. عبد الرحيم. الدراما في الراديو والتلفزيون المدخل الاجتماعي للدراما. القاهرة: عالم الكتب. (٢٠١٢)

رضا. عدلي. البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون. القاهرة: دار الفكر العربي. (٢٠٠٢)

رمضان .علياء عبد الفتاح.. القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والاجنبية بالتلفزيون المصري

للمراهقين. اطروحة دكتوراه، القاهرة: جامعة عين شمس. (٢٠٠٤)

اجرى .لاجوس.. فن كتابة المسرحية. (دريبي خشبة، المترجمون) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. (٢٠٠٠)

عبد الحميد. محمد. تحليل المحتوى في بحوث الاعلام. بيروت: دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع. (٢٠٠٩)

فهيم. محمود. الفن الازاعي والتلفزيوني. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. (١٩٨٢)